واصلت قافلة تضم نحو 5 آلاف مهاجر قادمين من دول أمريكا الوسطى مسيرها شمالا نحو حدود الولايات المتحدة، بعد توقف في مكسيكو سيتي.

وبدأت أعداد من المشاركين في القافلة بالوصول الى ولاية كيوريتارو، قادمة من العاصمة المكسيكية التي توقفت فيها للاستراحة نحو 5 أيام.

ويعتقد أن المشاركين القافلة يسعون إلى السفر لمسافة نحو 2500 كيلومتر باتجاه تيخوانا جنوبي ولاية كاليفورنيا.

وجازفت أعداد قليلة من المهاجرين بالسير في طريق مختصر عبر ولاية تاماوليباس التي تسيطر عليها عصابات تهريب المخدرات.

ونقلت وكالة فرانس برس عن أدماري كوريا، وهي مهاجرة جاءت من غواتيمالا مع شقيقتها وأولادها، قولها بعد تحرك القافلة "شعرنا بالبرد نتيجة النوم في العراء، لذا نحن مرضى الآن، وقد ظهر القمل على أطفالنا، إذ ليس لدينا ما يكفي من الماء للاستحمام".ووقف نحو 1000 من عناصر الشرطة المكسيكية يراقبون عملية تحرك القافلة من مكيسيكو سيتي، الذي جاء بعد يوم واحد من توقيع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لقرار يحرم الذين يعبرون الحدود الأمريكية المكسيكية بشكل غير شرعي من حق التقدم بطلب لجوء الى الولايات المتحدة.

وسيظل هذا القرار ساري المفعول لمدة 90 يوما حتى تتوصل واشنطن إلى اتفاق مع المكسيك يسمح لها برد طالبي اللجوء القادمين منها.وواصل دبلوماسيون أمريكيون ومكسيكيون محادثاتهم في هذا القضية هذا العام، لكن لا توجد مؤشرات واضحة على أن المكسيك ستوافق على مثل هذا الإجراء.

وأوضحت وزارتا العدل والأمن الداخلي الأمريكيتان في بيان أن القرار سيحرم مَن ينتهك أي قيود رئاسية على دخول البلاد من حق طلب اللجوء.ويعني القرار الجديد أن على المهاجرين أن يقدموا أنفسهم للسلطات في منافذ الدخول إلى الولايات المتحدة لضمان حق التقدم بطلب لجوء.

وقد هرع المدافعون عن حقوق المهاجرين إلى القضاء في محاولة لوقف سياسة الإدارة الأمريكية ضد الهجرة.

ورفعت ثلاث منظمات حقوقية دعوى قضائية الجمعة في المحكمة الفيدرالية في سان فرانسيسكو تسعى للحصول على نقض قضائي لأمر ترامب.

وتدفع المنظمات الحقوقية بأن القرار ينتهك قانون الهجرة والجنسية الأمريكي، الذي يسمح لأي شخص بطلب اللجوء بمعزل عن المكان الذي دخل منه إلى البلاد.ونقلت وكالة رويترز للأنباء عن عمر جودت، من اتحاد الحريات المدنية الأمريكي، قوله "إن قرار حظر اللجوء الجديد للرئيس ترامب غير قانوني. ولايمكن للرئيس أو وزرائه تجاوز تعليمات جلية في القانون الأمريكي، لكن هذا بالضبط ما يسعون لفعله".

واعتبر اتحاد الحريات المدنية الأمريكي القرار الجديد "خطوة غير قانونية".

وقال إن القانون الأمريكي يسمح تحديدا للأفراد بالتقدم بطلب لجوء سواء كانوا عند منفذ دخول للبلاد أم لا.

وقد انتقدت منظمة العفو الدولية القرار الجديد، وحذر متحدث باسم المنظمة الحقوقية من أن "هذه السياسة تضع، دون ضرورة، حياة الآلاف من الأفراد في خطر".

وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الجمعة إن أي شخص يطلب حماية اللجوء أو بحاجة الى مساعدة إنسانية يجب على الولايات المتحدة أن تضمن حصوله عليهما فورا " ومن دون عقبات".وكانت قافلة المهاجرين غادرت سان بدرو سولا في هندوراس في 13 تشرين الأول/أكتوبر وقطعت أكثر من 1500 كيلومتر حتى الآن.

وتشكلت قافلتان على الأقل منذ ذلك الحين في محاولة لتحدي تهديدات الرئيس الأمريكي للمهاجرين وموقفه

الرافض للهجرة إلى الولايات المتحدة.

وقد أمر الرئيس الأمريكي بنشر جنود على الحدود لمواجهة ما وصفه بـ"غزو" مهاجرين قادمين من دول أمريكا اللاتينية.

وكانت الهجرة قضية مهمة لترامب خلال الفترة الأخيرة التي شهدت انتخابات التجديدة النصفي للكونغرس.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 12/11/2018
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com